

بيان صحفي فأفد الشيء لا يُعطيه

استضافت بغداد يومي الثلاثاء والأربعاء ٩ و ١٠ أيار ٢٠٢٣م مؤتمرها الدولي الأول لمكافحة المخدرات بحضور ممثلي ثمان دول هي: السعودية، مصر، لبنان، الأردن، الكويت، سوريا، إيران، تركيا، ومجالس ومكاتب عربية ودولية. وكما هو معتاد لم يطرح المجتمعون أية حلول؛ لأنهم بحثوا بعيداً عن أسباب هذه الظاهرة وانتشارها بهذا الشكل المرعب، فقد أصبح العراق بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣م معبراً لانتقال المخدرات، ثم إلى مروج ومستهلك! ففي إحصائية كشفت مديرية مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية عن اعتقال قرابة ١٧ ألف متهم بتجارة وترويج وتعاطي المخدرات، خلال العام ٢٠٢٢.

إنَّ العراق بعد الاحتلال أصبح مشاعاً لكل من هب ودب، لا سيما أنَّ معظم الحدود والمعابر البرية وعلى طول الحدود مع إيران في الشرق، ومع سوريا في الغرب، والتي تتسرب منها أنواع مختلفة من المخدرات على مدار اليوم يتسيطر عليها المليشيات المسلحة (المتهمة الأولى في ترويج المخدرات)، بل هناك مناطق تحت سيطرة هذه المليشيات، كجرف الصخر، بعد أن هُجر أهلها ومُنِعوا من دخولها منذ ما يقرب من ثماني سنوات بقرار من هذه الفصائل، وظهور العديد من الروايات حول طبيعة أنشطة تلك الفصائل داخل المدينة وبساتينها الكثيفة، ومنها زراعة وتصنيع المخدرات، من دون أن يتجرأ أي مسؤول في الحكومات السابقة ولغاية الحكومة الحالية، على الدخول إلى المدينة ونفي المعلومات المتداولة عما يحصل داخلها أو تأكيدها.

فأية حلول تُرجى من هكذا مجتمعين؟! والحكومة العراقية هي أعجز ما يكون عن معالجة مشكلة المخدرات المتنامية في البلاد بسبب الفساد وضعف النظام الأمني، ومثال الفساد ما نشرته العربية في ٢٨/٢/٢٠٢٢م: "اعتقلت السلطات الأمنية العراقية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ عصابة تتاجر بالمخدرات في العاصمة بغداد مكونة من ثلاثة أشخاص، أحدهم نجل محافظ النجف لؤي جواد الياسري في حينه، وكان بحوزتهم ثمانية كيلو غرامات من المواد المخدرة، وأصدر القضاء حكماً بالسجن المؤبد عليهم"، ثم: "حظي الثلاثة بعفو رئاسي في العاشر من كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢م، بشكل غير معلن، فيما قال ضابط رفيع في الشرطة لفرانس برس إنه تمَّ الإفراج "عن نجل المحافظ قبل ثلاثة أسابيع وسلمناه كافة أماناته بعد أمر رئاسي".

وكتب النائب مشعان الجبوري "تم قبول استقالة محافظ النجف الأربعاء ٢٠٢٢/١/٤ والتوصية بالعفو عن ابنه المدان بتجارة المخدرات وعصابته صدرت يوم ١/٥ ومرسوم العفو الخاص عنهم صدر يوم ١/١٠".

أيها المسلمون: إنَّ انتشار المخدرات والفواحش والشذوذ وكل أنواع الرذيلة، أساسها النظام الرأسمالي النتن وديمقراطيته العفنة، فماذا تنتظر البشرية من نظام يضعه الإنسان العاجز الناقص المحتاج، مقياس أعماله النفعية، وحرية الدين والتملك والرأي والحرية الشخصية فيه مطلقة من غير قيد؟!

فهذه المشكلة وغيرها من المشاكل التي أنتجها النظام الرأسمالي، لا تعالجها مؤتمرات يجتمع فيها ممثلو دول عملاء للغرب، حريصون على تطبيق حضارته، ونشر أفكاره، بل إن علاجها يقلع هذا النظام الذي أشقى البشرية، وملاً الأرض جوراً وفساداً، وإقامة نظام الإسلام العادل الذي ارتضاه الخالق عز وجل لإسعاد البشرية، فإلى العمل لهذا الفرض العظيم ندعوكم أيها المسلمون، لتعيشوا حياة كريمة في الدنيا وتنالوا رضوان ربكم في الآخرة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ

تُخْشَرُونَ ﴿١٦﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق

البريد الإلكتروني

infohtiraq@gmail.com

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info